Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا النوع لم أسبق إلى استخراجه ، وإنما لم أثبته فيما ابتكرته من الأبواب لكونه نوعاً من التفريع ، فالذي يجب أن يسمى به تفريع الجمع ، لأن كل بيت ينطوي على فروع من المعاني شتى من المدح تفرعت عن أصل واحد »[1] .

وقد سبق تعريف ابن أبي الإصبع للترديد بقوله : « أن يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ، ثم يرددها بعينها ويعلقها بمعنى آخر »[2] .

ومن الأمثلة التي مثل بها العلماء للترديد ما يشترك مع البيتين الثالث والرابع من أبيات أبي الطيب السابقة مثل قول الآخر :

ويأبى لك الذم طيب النجار وطيب الحـلال ، وطيب الشيم

والذي نراه أن الترديد بتعريفه أعم « أن يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى . . » والتفريع في هذا النوع أخص « أن يبدأ الشاعر بلفظة إما اسم وإما صفة ، ثم يكررها . . . » فاللفظ المكرر في الترديد يكون من أقسام الكلمة الثلاثة ، ولكنه في التفريع مقيد بالاسم والصفة ، لذلك اجتمعا في مثال واحد بملحظين .

النوع الثالث من التفريع ذكره الزنجاني في (معيار النظار) وقد سماه البديعيون (النفي والجحود) لأن فيه نفى أن تكون الصفة في غير المراد إثباتها له أشد ظهوراً من وجودها فيه ، فمحله التفضيل المسبوق بالنفي ، والمؤدي إلى المبالغة في إثبات الصفة للمفضل عليه . قال ابن معصوم : « وهو أن يأخذ المتكلم في وصف فيقول : ما كذا ، ويصفه بمعظم أوصافه اللائقة به في الحسن والقبح ، ثم يجعله أصلا يفرع منه معنى ، فيقول : بأفعل من كذا ، وهو المعنى المشهور للتفريع[3] .

---

(١) تحرير التحبير : ٣ : ٣٧٣ .

(٢) نفسه : ٢ : ٢٥٣ .

(٣) أنوار الربيع : ٦ : ١١٢ .